خطـة البحث

الموضوع

الدكتـور محمد منـدور آراءه ومواقفـه النقديـة

دراسة نقدية تحليليـة

Dr. Mohammad Mandoor and His Views on Literary Criticism
A Critical and Analytical Study

البـاحثة: جشمه كوثر

تحت إشراف: الدكتور شمس كمال أنجم
الأستاذ المشارك
ورئيس قسم اللغة العربية

قسم اللغة العربية
بجامعة بابا غلام شاه بادشاه راجوري

الدكتور محمد مندور آراؤه ومواقفه النقدية
دراسة نقدية تحليلية

تمهيد

النقد الأدبي عند العرب له جذور عميقة ومتأصلة ، فإنه قديم قدم الأدب العربي ، وهناك شواهد كثيرة تدل على وجود النقد الأدبي في العصر الجاهلي ولكن هذا النقد كان قائما على الذوق الفطري المحض والانفعال والتأثر خاليا من التحليل والاستنباط والتعليل لأن التماس العلل كان أبعد ما ينتظر في هذه البيئة الجاهلية، فكما كان الارتجال من شأن الشعراء الجاهليين ولكن اتسع افق هذا النقد في العصر الإسلامي حيث كثر الخوض والتعمق في فهم الأدب والشعر وبدأ منذ ذلك العصر ما يسمى بالنقد الأدبي حيث تكونت نواة الأسس الأولى والمبادئ العامة للنقد الأدبي، وكذلك لما اتسع أفق الشعر وأغراضه واصطرع الشعراء على السبق والغلبة في العصر الأموي ، اتسع افق النقد أيضا ودخل في طور جديد واحتل منزلته في تاريخ حياة النقد الأدبي عند العرب، وللمرة الأولى وجد نقد لغوي ونحوي وعروضي ونرى صور النقد الموضوعي في تلك البيئة التي دخلت مرحلة أخرى في العصر العباسي الذي دونت فيه المقاييس النقدية في الكتب والمؤلفات وتم بناء صرح النقد الأدبي عند العرب ووجد نقاد كبار كمحمد بن سلام الجمحي (ت 231هـ) والذي سبق إلى التأليف في النقد الأدبي، وابن قتيبة (ت **322** هـ) الذي وضع لأول مرة في نقد الشعر قواعد وضوابط وقدامة بن جعفر (ت337هـ) الذي قام بتعريف الشعر إلى أن وصلنا القرن الرابع الهجري حيث كانت حركة النقد الأدبي جياشة ، فكان هناك أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت 371م) وأبو الحسن علي بن عبد العزيز الشهير بالقاضي الجرجاني (ت 482هـ) الذي عنده تحول النقد من نقد أدبي إلى نقد بلاغي وعنده وقف النقد بعد التحول إلى قواعد بلاغية وبعد ذلك نقاد المشرق أو المغرب لم يضيفوا إلى النقد شيئا جديدا أو لم يكادوا يضيفون وظل الحال على ذلك حتى أوائل القرن العشرين حيث اشتد اختلاط الشرق بالغرب واتصلت الثقافة العربية بالثقافة الغربية فتأثر الأدب والنقد العربيان بالتيارات الأدبية والنقدية في أوربا. وبرز في العصر الحديث شخصيات كبار تعد من كبار النقاد في العصر الحديث كعباس محمود العقاد والدكتور طه حسين والمازني والدكتور محمد مندور.

أهمية الموضوع

نبذة عن حياة الدكتور محمد مندور

الدكتور محمد مندور ولد في عام 1907م ، درس في كتاب الشيخ عطوة ثم التحق بالمدرسة الإبتدائية ثم في مدرسة الألفي بمنيا القمح ، وفي سنة 1921 التحق بمدرسة طنطا الثانوية وتخرج في الناثوية عام 1925م ، حصل على ليسانس الآداب عام 1929م وليسانس الحقوق 1930م ، ثم سافر في بعثة إلى فرنسا للدراسة في جامعة السوربون بباريس ولكنه رجع من هناك عام 1939م إلى مصر ولم يكن قد نال الدكتوراه فدرس في كلية الآداب الترجمة واللغة الفرنسية ولما فتحت جامعة الإسكندرية تم تعيينه فيها إلى أن تأزمت الأمور بينه وبين أستاذه الدكتور طه حسين فاضطر للاستقالة منها عام 1944م وعمل بعدها في الصحافة ومديرا لتحرير جريدة "المصري" ثم رئيس تحرير جريدة "الوفد المصري" و اعتقل في حملة اسماعيل صدقي لمحاربة الشيوعية عام 1946، ثم قيد نفسه في نقابة المحامين في عام 1948م وازدهر عمله فيها ، إلى أن فاز فوزا ساحقا عن دائرة السكاكيني عام 1950م وأصبح عضوا في البرلمان لأول مرة إلى أن أصابه مرض خطير في عينيه فسافر للعلاج إلى لندن وعاد إلى مصر عام 1951م وفي سنة 1959م عين استاذا في معهد التمثيل ورئيسا لقسم الأدب الدرامي حتى توفي بالقاهرة عام 1965م

نظرة سريعة على مساهمة الدكتور محمد مندور في النقد الأدبي

يذكر الدكتور محمد مندور أنه تعلم حب الأدب من الأستاذين السباعي بيومي والأستاذ هاشم لما كان طالبا في مدرسة طنطا الثانوية ولكنه لما سافر إلى فرنسا استفاد من اللغات والآداب اليونانية واللاطينية القديمة والفرنسية وواصل الاتصال مع المستشرقين الفرنسيين وحضر محاضراتهم ولما عاد إلى مصر بعد الحرب العالمية في سنة 1943م قدم بحثه لنيل شهادة الدكتوراه من كلية الآداب _جامعة فؤاد الأول_ بإشراف الدكتور أحمد أمين ، وكان عنوانها "النقد المنهجي عند العرب" ثم بعد الحصول على الدكتوراه زاد عليها ونشرها عام 1948 م ويعتبره الدكتور محمد مندور من أمهات كتبه وقد درس فيه الأدب العربي القديم ، ومن هناك بدأت رحلة مندورفي مجال النقد العربي. وقد واصل دراسة النقد واتسع أفقه فيه بعد استقالته من جامعة الإسكندرية فيقول:

"لم يتكون مذهبي في النقد نتيجة لدراساتي الأدبية في مصر والخارج
وحدها بل اشتركت تجاربي في الحياة أيضا في تكوين هذا المذهب
ولذلك يصح القول بأنه قد تطور مع اتساع تجاربي في الثقافة والحياة

شيئا فشيئا على مر الأيام وعلى ضوء مزاولتي الفعلية خلال العشرين عاما الأخيرة"

فمنذ كتابه "النقد المنهجي عند العرب" استمرت رحلته في النقد الأدبي إلى أن أصبح رائدا من رواده الكبار في العصر الحديث وألف الكتب التالية في مجال النقد والأدب:

1. النقد والنقاد المعاصرون
2. النقد المنهجي عند العرب
3. في الأدب والنقد
4. في الميزان الجديد
5. معارك أدبية
6. الأدب وفنونه
7. الأدب ومذاهبه
8. قصص رومانية
9. مسرحيات توفيق الحكيم
10. مسرحيات شوقي
11. المسرح العالمي
12. المسرح
13. المسرح المصري المعاصر
14. المسرح النثري
15. مسرحيات عزيز اباظه
16. قضايا جديدة في أدبنا المعاصر
17. فن الشعر
18. الشعر المصري بعد شوقي
19. ولي الدين يكن
20. اسماعيل صبري
21. نماذج بشرية
22. الكلاسيكية والأصول الفنية للدراما

وهناك كتب أخرى غيرها له ترجمها من الآداب الأوربية إلى العربية.

سبب اختيار الموضوع:

لقد بدأت رحلة مندور النقدية من كتابه "النقد المنهجي عند العرب" الذي درس فيه الدكتور مندور الشعر العربي القديم في ضوء الدراسات التاريخيه لتطور الشعر والنظريات الأدبية التي ظهرت عبر التاريخ.

وبعد ذلك انتقل مندور إلى دراسة الشعر العربي الحديث ابتداء من ولي الدين يكن وانتهاء بروافد حركة أبولو التجديدية وحركة الشعر الحر وتحدث أنه لابد من التمييز بين مراحل الشعر الحديث التاريخية واتجاهاته الفنية ومن هذ المنطلق اتجه إلى الفن الشعري عبر مدارسه ونظرياته فقال إنه لابد للشعر أن يثير فينا أحساسات جمالية وانفعالات وجدانية وإلا فقد صفته وكتابه "فن الشعر" يعتبر لوحة أدبية نقدية تشرح فيه مندور هذه الفكرة.

ثم اتجه إلى دراسة الأدب المهجري وحــاول عبر كتابه "الميــزان الجديد" وضع نظرية "الشعر المهموس" التي تعد من ابتكارات مندور النقــدية والهمـس في الشعر يعني"الإيحــاء عن طريق الصورة والرمز والموسيقى باعتبارها عنصــرا أساسيا تحقــق وظيفة الشعر وفلسفــته وتجعل المتلقي يتأمل بمحض الإحساسات التي تثيرها القصــيدة في نفســه".وقد قدم مندور نظرية الهمس في الشعر في أوائل الأربعينيات من القرن الماضي على صفحــات مجلة الثقافــة التي كان يصدرها أحمد أميــن في القــاهرة عن طريق "لجــنة التأليف والترجمة والنــشر" وقد لقيت هذه الفكرة تجاوبا ملموسا من جانب الأدباء والــرأي العام.

كما أن الدكتور مندور درس في كتابــه "النقد والنــقاد المعاصـــرون" نقاد العصر الحديث كحسين المرصــفي وميخــائيل نعيمة ، وعبد الرحمــن شكري، وعــباس العقــاد وإبراهيم المازني، وتحـــدث عن المنهج الإيدولوجــــي في النقـــد الأدبي،

واتجـــه من خلال كتابه "في الأدب والنقد" إلى عرض مفهـــوم النقد الأدبي وتاريخـــه فدرس المذاهب الأدبيـــة وشرح وظيفـــة المسرح في الحياة الإنســـانية وحاول في كتابه المـــســـرح إبراز بعض الجوانب المهمـــة لهذا الفن الأدبي وتعرض لتـــاريخ المســـرح العربي وتطوره وتحدث عن أهم الفـــروق والمســـرحيات وتأثيرها الثقـــافي والاجتماعـــي أو ما يتعرض إلى سلبيـــات المسرح وأوجـــاعه.

بينما وضـــح في كتابه "الميزان الجديد" أدوات المنهـــج التطبيقـــي في النقد وبســـط فيه

النظـــريات العام من خلال التطبيـــق مع عرض للموازنات اللازمة لبيـــان الفروق الأدبـــية ، وكتابه معارك أدبـــية يتعرض لكثير من قضـــايا النقد الأدبي الهامة في الشكل والمضمون وأزمة الكتّاب والأدب الشعبي.

من خلال هذا الاستعراض السريع نستطيع أن نوجز مواقف مندور النقدية في النقاط التالية:

1. اهتمامه بالشـــعر العربي القديم ودراستـــه دراسة نقدية
2. اهتمامه بالشـــعر العربي الحـــديث ، وحديثه عن مراحـــل الشعر الحديث التاريخيـــة واتجاهاته الفنية
3. اهتمامه للفن الشعـــري ومدارس الشعـــر ونظرياته
4. ابتكاره نظرية الهمس في الشعـــر التي لاقت رواجا كبيـــرا في الأوســـاط الأدبية العلمية
5. حديثه عن المنهـــج الأيدولوجي في النقد والنظر إلى النقد من ناحيـــة كونه علما وليس مجـــرد أهواء ذاتية شخصـــية يتطرق إليـــه كل من هب ودب.
6. شرحـــه لمفهوم النقـــد الأدبي وتاريخـــه
7. اهتمامه بمذاهب الأدب الغـــربية وتأثيرها على الأدب العـــربي.
8. اهتمامه بالمســـرح وتاريخـــه وتأثيره الثقـــافي والاجتماعي

هذه هي بعض الآراء النقدية المهمة التي استطعنا استخلاصها من خلال دراسة بعض كتب الدكتور محمد مندور والجـــدير بالذكر أن هذه الآراء والنظـــريات التي جعلت مندور يحتل مركـــزا أكبر بين صفوف النـــقـــاد العرب في العصر الحديث مبعثـــرة ثنايا كتبه وآثاره العلميـــة ، فإنه لم يفرد كتابا مستقـــلا لآرائه النقـــدية أو بحثا مستفيضـــا خاصا لها بل أتت هذه الأفكار والآراء والمواقف النقديـــة متفرقة في بطون كتبـــه ومؤلفاته. والمشكلـــة أن هذه القضايا النقدية المهمـــة ممتزجة بدراســـة لقضايا وأمور أدبيـــة متنوعة الشيـــئ الذي جعل أكثر الدارسين والباحثين يغفلون عنها لأنها تتطلـــب جهدا ضخـــما ولذلك أريد أن أجمـــع هذه الأفكار والنظـــريات من ثنايا كتب منـــدور وأدرسهـــا دراسة تحليـــلية بحيث تكون هذه النظريات مجتمعـــة في كتاب مستقل وأبيـــن مدى تأثيـــر مندور على النقد الأدبـــي ورحلته الطويلـــة في العصر الحديث التي جعـــلت مندور من أكبر نقاد العـــرب في العصـــر الحديث وهذه هي سبب أختياري للموضوع.

الهدف

يوضع الدكتورمحمـــد مندور في طليعـــة النقاد المصـــريين المعاصـــرين ولا يمكن حين نؤرخ للنقـــد الأدبي في العـــالم العربي أن نغـــفل الدور الحيـــوي والبنـــاء الذي قـــام به الدكتور منـــدور، فإنه يكفي له أنه حـــاول بكل جهده أن ينظـــر إلى النقد الأدبـــي على أساس أنه علم وليـــس مجرد أهواء ذاتيـــة شخصية يعني أن النقـــد أصبح لديه شيـــئا حيويا له قواعـــده وأصوله و نظرياتـــه التي يجب أن نلتـــزم بها. فمـــن خلال هذا البحث أستهـــدف إبراز مـــايلـــي:

1. تعريف الدكتور محمد مندور وشخصيتـــه النقدية بالأوساط العلمـــية أولا وتعـــريف آرائه ومواقفه النقديـــة ونشرهـــا ثانيـــا.
2. استقصـــاء آراءه النقديـــة والأدبية التي عاش لأجلها طول حياته وإبرازها كمـــواقف نقدية مهـــمة في النقد الأدبي الحـــديث
3. دراسة كتبـــه ومؤلفاتـــه التي تتحـــدث عن القضـــايا والمواقـــف النقديـــة التي جعلت منـــدور ناقدا ادبيـــا كبيرا أسهم في ترسيخ المنـــاهج النقدية وتطوير النقـــد الأدبي الحديث.

منهج البحث

في دراستي هذه سوف أعتمد على كافة المصادروالمراجع الميسرة في مكتبتي الجامعية بصفة خاصة والمكتبات الأخرى المتواجدة في البلاد إلى جانب الاستفادة من المواقع المتوفرة في الإنترنيت إذا اقتضت الحاجة.

خطة البحث

سوف تشمتمل خطة البحث على :

المقدمة

الباب الأول : في تاريخ النقد الأدبي عند العرب

الباب الثاني : في النقد الأدبي الحديث

الباب الثالث : في حياة الدكتور محمد مندور

الباب الرابع : في مواقف وأفكارالدكتور محمد مندور النقدية دراسة تحليلية

المصادر والمراجع

سوف أعتمد في البحث حول هذا الموضوع على المصادر التالية:

المصادر الأولية

1. النقد المنهجي عند العرب للدكتور محمد مندور الإدارة العامة للنشر الجيزة مصر
2. النقد والنقاد المعاصرون للدكتور محمد مندور الإدارة العامة للنشر
3. معارك أدبية للدكتور محمد مندور، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع
4. مسرح توفيق الحكيم ، للدكتور محمد مندور الإدارة العامة للنشر
5. الأدب ومذاهبة للدكتور محمد مندور الإدارة العامة للنشر
6. في المسرح المصري للدكتور محمد مندور الإدارة العامة للنشر
7. الكلاسيكية والأصول الفنية للدراما للدكتور محمد مندور الإدارة العامة للنشر
8. في الأدب والنقد للدكتور محمد مندور الإدارة العامة للنشر
9. فن الشعــــر للدكتور محمد مندور الإدارة العامة للنشر
10. المســــرح للدكتور محمد مندور الإدارة العامة للنشر
11. مسرحية شوقي للدكتور محمد مندور الإدارة العامة للنشر
12. مسرحية توفيق الحكيم للدكتور محمد مندور الإدارة العامة للنشر
13. المسرح العالمي للدكتور محمد مندور الإدارة العامة للنشر
14. المسرح المصري المعاصر للدكتور محمد مندور الإدارة العامة للنشر
15. الأدب وفنــــونه للدكتور محمد مندور الإدارة العامة للنشر
16. الأدب ومذاهــــبه للدكتور محمد مندور الإدارة العامة للنشر
17. الأدب وفنونه للدكتور محمد مندور الإدارة العامة للنشر
18. في الميـــزان الجـــديد للدكتور محمد مندور الإدارة العامة للنشر
19. الشعر المصــــري بعد شوقي للدكتور محمد مندور الإدارة العامة للنشر
20. عشرة أدباء يتحدثون لفؤاد دواره. هذا الكتاب عبارة عن أسئلة أعدها فؤاد دواره وطلب من الدكتور أي يجيب عليها فأجاب الدكتور محمد مندور كتابة في ست وخمسين صفحة من القطع الكبير.

المصادر الثانوية

1. تاريخ النقد الأدبي عنمد العرب للدكتور طه أحمد إبراهيم، ط 2006 بيروت
2. دراسات في نقد الأدب العربي للدكتور بدوي طبانه ، مكتبة الأنجلو المصرية
3. تاريخ الأدب العربي للدكتور عمر فروخ
4. معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 202م لكامل سلمان الجبوري

5. محمد مندور (1907–1965) شيخ النقاد في الأدب الحديث للدكتور محمود السمرة
6. وظيفة الناقد الأدبي القديم والحديث للدكتور سامي منير عامر، دار المعارف القاهرة
7. مناهج النقد الأدبي للدكتور طاهر أحمد مكي ، دار المعارف القاهرة
8. فصول في الأدب والنقد طه حسين’ دار المعارف مصر
9. رحلة مع النقد الأدبي ، لفخري الخضراوي، دار الفكر العربي
10. مقاربات نقدية لحسين حموي ، الإدارة العامة للنشر دمشق
11. نقد الشعر لقدامة بن جعفر، دار الكتب العلمية بيروت
12. في النقد المسرحي، لمحمد غنيمي هلال ، الإدارة العامة للنشر القاهرة
13. في النقد الأدبي للدكتور شوقي ضيف، الإدارة العامة للنشر القاهرة
14. أسس النقد الأدبي عند العر للدكتور أحمد أحمد ، الإدارة العامة للنوشر الجيزة مصر
15. النقد الأدبي الحديث ، للدكتور محمد غنيمي هلال ، الإدارة العامة للنشر
16. أثر القرآن في تطو النقد العربي ، للدكتور محمد زغلول سلام، دار المعارف القاهرة
17. قضايا النقد الأدبي المعاصر، للدكتور سمير حجازي ’ الإدارة العامة للنشر

****

Ph.D Synopsis

Proposed Topic:

"Dr. Mohammad Mandoor and His Views on Literary Criticism
A Critical and Analytical Study"

Submitted by

Chasma Kouser

Under the supervision of

Dr. Dr. Shams Kamal Anjum

Head Department of Arabic

Department of Arabic

School of Islamic Studies

Baba Ghulam Shah Badshah University

Rajouri (J & K)

Date of Submission: **06/01/2011**

Signature of the Candidate: **Signature of the Supervisor**